

فصرف ولم يصرف وانما صاد المونث بهذه المنزلة ولم يكن كالمذكر لان الاشياء كلها اصلها  
التذكير ثم يختص بعد ذلك مؤنث شيع والشيخ مذكرا للتذكير اول وهو أشد  
تمكنا كما ان اللكرة هي اشد تمكنا من المعرفة لان الاشياء انما تكون ككرة ثم تعرف  
فالتذكير قبل وهو اشد تمكنا فالاول هو اشد تمكنا عندهم فاللكرة تعرف بالاشياء  
واللام والاضافة وبان تكون على والشيء يخرج بالثانيه فيخرج من التذكير  
كما يخرج المكوون الى المعرفة فان سميت المؤنث بعرو او زيد لم يخرج التصريف  
هذا اقول ابن ابي شيبة وابو عمرو فيما حكى ثعلب بن يونس وهو القياس لان المؤنث  
اشد علامة للمؤنث والاصل عندهم ان يسمي المؤنث بالمؤنث كما ان اصل  
تسمية المذكر بالمذكر

**هذا الباب في أسماء الارضين**

اذا كان اسم الارض على ثلاثة احرف خفيفة وكان مؤنثا او كان الغالب  
عليه للمؤنث كما ان زبوترلة ذرو وشمس ودعد وبلعنا عن بعض المنسرين  
ان قوله تعالى جده اهبطوا مصر انما اراد مصر بعينها فان كان اسم الذي  
على ثلاثة احرف اجمييا لم يصرف وان كان خفيفا لان المؤنث في ثلاثة  
الاحرف الخفيفة يتم له المذكر في الاربعة فما فوقه اذا كان مؤنثا الا ترى انك  
لو سميت مؤنثا بمذكر خفيف لم تصرف كما لم تصرف المذكر اذا سميت به معناه ونحوها  
في الاعمى حمض وجوز وما ذلوا سميت امرأة بشيء من هذه الال سمي  
لم يصرفها كما يصرف الرجل لوسميته بغارس ودمشق واما واسط فالتذكير  
والصرف الكبر والنامسي واسط لان مكانا وسط البصر والكوفة فلوارادوا  
الثانيه فالواواسط ومن العرب من يجعلها اسم ارض فلا يصرف وذاقت  
الصحري والتذكير فيه اجود وقال الراجز وهو عيل

وذاقت واين من دانق وقد يؤنث فلا يصرف وكذلك لك من الصحري  
والتذكير اجود وان شئت انت لم تصرف وكذلك يجر ويؤنث قال الفرزدق  
منهن ايام صدق قد عرفت بها ايام فانس والايام من هجران  
في الاث وسبعين يقول كجالب القران يجر يا فتى واما حجر الهمامة  
فيذكر ويؤنث ومنهم من يؤنث فيجر به بحري امرأة سميت بحري وولاد حجر النبي  
مذكر يسمي به المذكر من الارضين ما يكون مؤنثا ويكون مذكرا ومنها ما يكون  
الاعلى الثانيه نحو عمان والذاب ومنها ما يكون الاعلى التذكير نحو فلج وما  
وقع صفة كواسط ثم صار بجزلة زيد وعمر وانما وقع لمعنى نحو قول الشاعر  
ونابغة الجعدي بالرمث نبتة عليه ثراب من صفيح موضع  
اخرج اللم واللام وجعل كواسط واما قولهم قبا وحرا فقد اختلف فيها  
العرب فبعض من يذكرو يصرف وذلك انهم جعلوها اسمين مكانين كما جعلوا  
واسط باللام وكانا فيهم من اذ لم يصرف وجعلها اسمين لمعنيين من  
الارض قال الشاعر جرير  
سستعلم اينا خير قديما واعظنا بطن حرا نارا  
وكذلك اصاح في هذا البيت وقال غنيم  
ورب وجه من حرا مثنى وسالت الخليل رحمه الله فقلت اربيت من  
قال هذا قبلها هذا كيف ينبغي له ان يقول اذا سمي به رجلا قال تصرفه  
وغير الصفي خطا لانه ليس بمؤنث معزوف في الكلام ولكنه مستحق لجان  
وليس شيئا قد غلب عليه عندهم لثانيه كحجر واسط الا ترى ان العرب  
قد كفت ذلك لما جعلوا واسط للتذكير فهو قد علموا انه يسمي للمؤنث  
كعناق لم يصرفوا وكان اسما غلبا عليه الثانيه لم يصرفه ولكنه اسم كعقرب

وذاقت